131 - { فإذا جاءتهم الحسنة } يعني : الخصب والسعة والعافية { قالوا لنا هذه } أي نحن أهلها ومستحقوها على العادة التي جرت لنا في سعة أرزاقنا ولم يروها تفضلا من ا D فيشكروا عليها { وإن تصبهم سيئة } جدب وبلاء ورأوا ما يكرهون { يطيروا } يتشاءموا { بموسى ومن معه } وقالوا : ما أصابنا بلاء حتى رأيناهم فهذا من شؤم موسى وقومه .

قال سعيد بن جبير و محمد بن المنكدر كان ملك فرعون أربعمائة سنة عاش ستمائة وعشرون سنة لا يرى مكروها ولو كان له في تلك المدة جوع يوم أو حمى ليله أو وجع ساعة لما ادعى الربوبية قط قال ا تعالى { ألا إنما طائرهم عند ا } أي : انصباؤهم من الخصب والجدب والخير والشر كله من ا وقال ابن عباس : طائرهم ما قضى ا عليهم وقدر لهم وفي رواية عنه : شؤمهم عند ا ومن قبل ا أي : إنما جاءهم الشؤم بكفرهم با وقيل : معناه الشؤم العظيم الذي لهم عند ا من عذاب النار { ولكن أكثرهم لا يعلمون } أن الذي أصابهم من ا